

ترجمات

«وثائق بنما» تعزز من دروس «ووترجيت»*

ترجمة جنان شقير

تخيل ذلك الفلم، صحفي يتلقى هاتفاً من مصدر مجهول يعده بمعلومات خطيرة جداً لدرجة أنها ستؤدي لاستقالة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، والمصدر يصير على إخفاء اسمه.

الأحداث التي سنتحدث عنها تعكس ما حدث في الفيلم الإبداعي «All the president's men» الذي عرض لأول مرة قبل ٤٠ سنة في دور العرض الأمريكية، الفلم يحكي قصة صحفيين شابيين كانا يعملان في صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية وهما (بوب وورودارد) و(كارل بيرنستين)، اللذان قاما بكشف الدليل الذي أجبر الرئيس نكسون على الاستقالة سنة ١٩٧٤؛ وذلك عن طريق التجسس الذي لا هوادة فيه وبمساعدة المصدر المجهول الذي عرف بـ «Deep Throat»، هذه القصة تبدو مشابهة للقصة التي حدثت مؤخراً في أيسلندا في شهر إبريل عام ٢٠١٦؛ حينما استقال رئيس الوزراء بعد جملة من التقارير التي انتشرت ضمن ما عرف بـ «تسريبات وثائق بنما»، والتي أثرت بعد أن تلقى صحفي ألماني رسالة من مصدر غامض عرض عليه عبرها بأن يزوده بـ ١١.٥ مليون وثيقة مسروقة من شركة حمامة بنمية متخصصة في خدمات خارجية سرية كالملاذات الضريبية الأمنة التي تسهل عمليات التهرب الضريبي.

وبعد أن كتب الثنائي وودوارد و بيرنستين كتابهما المشهور عام ١٩٧٤ الذي يروي قصة التحقيق الصحفي، فقرأ على سلم الشهرة مع عرض الفلم عام ١٩٧٦ الذي كان من بطولة (روبرت ريدفورد) حيث قام بدور (وودوارد) و(اداستين هوفمان) الذي قام بدور (بيرنستين) و (جيسون روباردز) بدور المحرر (بين برادلي).

حول الفلم الضخم الشابين الصحفيين إلى بطلين وطنيين، معطياً إياهما سمعة لم يسبق أن حظي بها معظم الصحفيين السابقين، وأصبح جزءاً أساسياً من الحديث الدائر وقتها، سواء كان ذلك في التلفزيون أو في المجلات والصحف وغيرها، و تم تقديمهما



لقطة من فيلم «ووترجيت»

للناس على أنهما الصحفيان اللذان غيرا مهنة الصحافة بشكل عميق و دائم. فيلم «All the president's men» قاد جيلاً من الشباب الذي يطمح أن يصل إلى ما وصل إليه الثنائي (وودوارد) و (بيرنستين) إلى مهنة الصحافة، وأصبح هذان الاثنان من أهم الأشخاص الذين يُدرس عنهما في كليات الصحافة، ولا زال الفيلم يحافظ على الصدارة من بين الأفلام التي أنتجت عن مهنة الصحافة حيث يظهر بشكل واضح كمية الخطورة التي ترافق التحقيقات الصحفية.

وقال (روباردز) وهو أحد الممثلين في الفيلم، لما يقارب الـ ٢٠ صحفياً، يقع على عاتقنا ضغط كبير كما تعرفون، و أنتم وضعتمونا تحت هذا الضغط، لا شيء يترتب على هذا سوى التعديل على الدستور، فحرية الصحافة قد تكون مستقبل هذا البلد، وهذا كله ليس مهماً، لكن إذا أخطأتم مجدداً فسأغضب» ليلة سعيدة».

فكرة هذا الفلم تعود ل(ريدفورد)، فقد لفته التباين والاختلاف بين الصحفيين (وودوارد) و(بيرنستين). كما قال (ريدفورد) ، «ف (بيرنستين) كان راديكالياً يهودياً ليبرالياً لدرجة كبيرة، أما (وودوارد)

الكارثي الذي كان يحصل في الكنيسة الكاثوليكية، ومحاولات إخفائه، فقد علم هذا الفيلم أيضاً أبناء هذا الجيل الشيء الكثير. الشيء الجيد؛ هو أنه بينما يظن البعض أن التحقيقات الصحفية تحتضر في هذا العالم الرقمي الجديد، تعود الآن في ذات هذا العالم على شكل فرق مختلفة كـ (Buzzfeed) و(Fusion)، وهما أحدث المشاريع التي تعمل في التحقيقات الصحفية في العالم الإلكتروني، عدا عن العديد من المشاريع غير الربحية التي تعمل في التحقيقات الصحفية الرقمية التي يجب ذكرها كـ (Propublica) على رأس القائمة، فضلاً عن موقعي (The Texas Tribune) و (Marshal Project) وغيرهم.

وفي شهر إبريل الماضي، تم تسليط الضوء على أهمية إظهار الفساد للامة، حيث رعى الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين (ICIJ) - وهو مشروع غير ربحي أيضاً- تسريباً مهولاً لمعلومات تشكل قيمة صحفية كبيرة جداً.

فقد استطاع هذا الاتحاد أن يتعاون مع ٤٠٠ صحفي يعملون في ١٠٠ مؤسسة إعلامية، ليتمكنوا من تحقيق أكبر تسريب للمعلومات في التاريخ الحديث، وإيقائه سرّاً لسنة كاملة؛ لقد كشفوا كيف قام كبار العاملين في الدول المختلفة، من مشاهير رياضيين وموظفين عامين حول العالم، بغسل المليارات من الأموال والتخلص من الضرائب وتجنب العقوبات بل خلال شركة (موسك فونسيكا) في بنما.

فهذا المشروع رائد ومثير كما كان مشروع ووترجيت، فقد استطاع الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين أن ينجز واحداً من التحقيقات الصحفية التعاونية الأكثر إنزالاً على مر التاريخ، لن يبشر بخير أكبر لمستقبل الصحافة فحسب، بل قد ينتج عنه فيلماً قيماً كفيلم «كل رجال الرئيس».

وقد نجح بذلك.

لقد علم هذا الفيلم أبناء جيلي الكثير عن الحاجة للوثائق وأهمية اتباع الأموال، كما فعل أيضاً فيلم «Spotlight» الحائز على جائزة الأوسكار عام ٢٠١٦، الذي يتحدث عن التحقيق الذي أجرته صحيفة (The Boston Globe) عن فضيحة الاعتداء الجنسي

نظمت نقابة المهندسين وبمشاركة إعلامية واسعة

ملتقى «القدس في عيون الإعلاميين» يثمن للأردن دوره بقرار اليونسكو الخاص بالمقدسات

اليونسكو الخاص بنفي أي صلة تاريخية لليهود بحائط البراق في المسجد الأقصى وضرورة تفعيل ومتابعة هذا القرار وتثمين الدور الأردني الذي تابع إصدار هذا القرار في أروقة اليونسكو والأمم المتحدة.

كما ودعا المشاركون إلى توحيد وتصحيح المصطلحات الخاصة في القضية الفلسطينية والقدس ومن خلال اللجنة الشباب في مركز الجياد الثقافي في الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ومنصات الإعلام الإلكتروني.

وأكد المشاركون على أهمية إيجاد استراتيجية إعلامية موحدة لإعادة القدس إلى الواجهة الإعلامية وتعريف القدس كقضية مصيرية لا خلاف عليها بين الإعلاميين العرب، كما وأوصى المشاركون بفتح أوسع المساحات الإعلامية في كافة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وشبكات التواصل الاجتماعي لتوجيه الرسالة الإعلامية التي تخدم القدس وقضيتها و تفضح جرائم الاحتلال الصهيوني، وتنفيذ حملات إعلامية تسلط الضوء على ما يجري بالقدس لحشد الدعم والتأييد.

قضية القدس لم تعد في المقدمة، والقضية الفلسطينية ككل لم تعد في مقدمة أهتمامات وسائل الإعلام، مضيفاً نحن نريد أن نذكر أن هذه القضية هي قضيتنا الأولى و هي القضية المركزية لذلك كان تنظيم هذا النشاط من أجل بحث الوسائل اللازمة لتحقيق ذلك.

وعن مدى ارتباط ومناسبة هذا الملتقى بقرار اليونسكو الأخير الخاص بالقدس بأنه «لا وجود لأي ارتباط ديني لليهود بالمسجد الأقصى» قال الطباع «إنه قرار مهم وإن كان متأخراً، ولكن هذا يصب أيضاً في خدمة القضية الفلسطينية، وهذا الملتقى الذي يتزامن مع صدور القرار كان في أحد توصياته التركيز على تسويق ما خرج عن اليونسكو بكونه قرار عادلاً بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية أن لا سلطة للكيان الصهيوني عليها، وهنا دور الإعلامي مكمل لتسويق هذا القرار على كل وسائل الإعلام بحيث يصبح حاضراً في ذهن كل الأجيال دائماً».

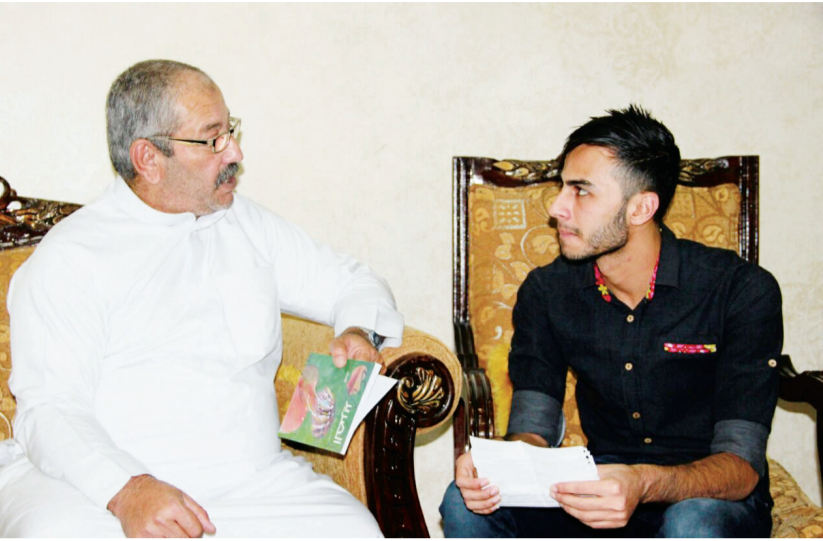
وكان المؤتمر قد خرج في ختام أعماله بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة التأكيد على أهمية قرار منظمة



من فعاليات الملتقى

وخاصة بعد أن تعرض الوطن العربي لأحداث كبيرة منها إنسانية، وحروب أهلية ومنها تغيرات سياسية أدت إلى أن

هذا الملتقى «صحافة البرموك» هذا الملتقى جاء لتبقي هذه القضية دائماً في سلم أولويات الإعلام



تصوير : احمد ذيابات

طبعه على نفقته الخاصة وبدون دعم وزارة الثقافة

القاص توفيق أحمد جاد يروي

رحلته مع «الصيرير»

صحافة البرموك - إسماعيل السقار

وكما يربط الكاتب مضمون الكتاب بلوحة تشكيلية هدية من الفنان شادي غوانمة وتصميم معاوية البشاشه تتحدث عن علاقة حواء وأدم وأن كل منهما يكمل الآخر.

للمرأة مكانة كبيرة في مجموعة جاد القصصية، فقد تحدث عنها في شبابها وفي ربيع عمرها ووصفها بأنها ليست نصف المجتمع بل هي ثلاث أرباعه.

كان أول صدور للمجموعة مطلع شهر حزيران الماضي و على نفقته الخاصة دون وجود أي دعم مادي من وزارة الثقافة أو أي جهة أخرى وتم توقيع الكتاب في أكثر من مكان في بلدية أربد الكبرى وغرة تجارة الرمثا والمكتبة الوطنية في عمان وتوزيعه مجاناً لتعم الفائدة ومن المنتظر توقيعها الشهر المقبل في محافظة الزرقاء.

يقول جاد أنه عاد لكتابة الرواية بفضل نجاح (الصيرير) وهذا ما كان ينتظره وسوف يتم إطلاق

روايته القادمة العام المقبل بعنوان «الغداء الأخير».

و يأمل جاد بأن تحظى بدعم من وزارة الثقافة أو أي جهة أخرى، مشيراً إلى أنه و بصفته رئيس للجنة الشباب في مركز الجياد الثقافي في محافظة أربد، يرحب و يدعم أي موهبة شبابية لإبراز موهبتها وتطوير قدراتهم الإبداعية سواء في برنامج تلفزيوني على قناة «Vstars» أو أي من المهرجانات الثقافية التي ينظمها المركز على قناة «سفن ستارز» الفضائية.

من الذاكرة

من الذاكرة

23/10/1982 وضع حجر الأساس لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

24/10/1929 بداية الأزمة الاقتصادية العالمية في الثلاثينات

25/10/2001 إطلاق (Windows XP) بشكل رسمي

26/10/1994 توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية المعروفة باسم اتفاقية وادي عربة

27/10/1990 انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية بعد خمسة عشر سنة من اندلاعها

28/10/1974 مؤتمر القمة المنعقد في الربط يقرر اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني

29/10/1956 بريطانيا وإسرائيل تحتلان سيناء بغية احتلال قناة السويس بعد تأميمها ، وهو ما عرف باسم العدوان الثلاثي على مصر

تصميم وإعداد : شفاء القضاة



صفحات من إربد

إربد ، تلك المدينة الشماء ، التي تقع في سهل حوران التي ومنذ العصر البرونزي الأول تحتضن في سهلها تاريخ البشرية الأولى، كما كانت هذه القطعة الفنية التي يعجز عن تشكيل ملامحها أعتى رسامي العالم تحتضن حضارات كان لها أثر جليل في تكوّن البشرية ، كحضارة الأدوميين والغساسنة والعمونيين ، ولا يزال تلهها الأثري الذي يعانق عنان السماء بستين مترا والمبني بيد السكان الأوائل من الصخر والحجارة شامخا إلى يومنا هذا ليروي لأحفاده قصة هذه الأرض العطرة.

إربد أو «ارابيل» كما شاء الإغريق تسميتها ، تعد واحدة من أعرق المدن الأردنية على الإطلاق إن لم تكن في بلاد الشام عامة ، والتي وعلى مر العصور الغابرة والأزمنة ، كانت منطقة نشوء حضارات متعاقبة لا تزال شواهدها الصماء تنطق في أرجاء المدينة بعقب تاريخي استحال على ذاكرة الزمان نسيانه ، مهد عرار وفالح كريزم وكليب الشريدة وغيرهم من الشخصيات التي كان لها دور مفصلي في حالة النهوض الحضاري والثقافي للمدينة ، تلك الحضارة الفذة التي استمرت العيش في غياها أزقتها وحواريها بل وتشبعت في نفوس قاطنيها ، فكانت الكرامة والعزة أينما حل أهلها .. في هذه الزاوية تسلط الضوء على تاريخ المدينة عبر أحيائها وشوارعها .

معالمها لا زالت أسفل مجمع الغور القديم

بركة إربد .. طمرتها السنوات وظلمتها قلة التوثيق



تصوير : منتصر ذيابات

مجمع الغور القديم الذي بني على انقاض البركة

هذه اللحظة يتمتع المار بها بمنظرها نتيجة اهتمام البلدية فيها. ويرى أن الباحثين «ظلموا» بركة إربد فهي فقيرة التوثيق والمعلومات على اختلاف البرك الموجودة داخل المدينة .

سيسهل عائقاً للسكان وللجهات الحكومية التي ستولى المهمة. وعلى غرار ذلك نوّه ملحم إلى أهمية البرك الأثرية الدالة على الحضارات المتوافدة وأهمية الحفاظ عليها كبركة الحصن التي ما زالت حتى

يلجأون حولها للاستراحة وسقاية مواشيتهم. ويذكر ملحم أن هذه البركة طمرت ولم تهتم ولم تجرف، ومعالمها ما زالت موجودة حتى هذه اللحظة وفي حالة الكشف عنها وإزالة مجمع الأغوار القديم ستوجد البركة بكامل معالمها، إلا أن إعادتها

صحافة اليرموك - أحمد ملكاوي

في البلدة القديمة حي سمي يوما ما بحي «البركة» وهو الحي الذي يجمع أواسط شارع الرشيد من الجهة الجنوبية حتى مطلع شارع البارحة شمالا، سمي نسبة إلى «البركة» التي أقيم مكانها مجمع الأغوار القديم في سبعينات القرن العشرين. ويستذكر الحاج محمد فالح الكريزم أبو رامي هو و أبناء جيله تاريخهم مع البركة القديمة كونها كانت مكانا يجمع الأهالي لسقي دوابهم حتى تم طمرها نهاية السبعينات، فقد كان الأهالي يجتمعون ويروون أحداثهم لبعضهم البعض إضافة إلى ان أهالي القرى القادمين إلى إربد كانوا يسقون دوابهم منها أيضا.

فيما أكد مدير مديرية آثار المهندس أمجد بطاينة أن البركة القديمة فقيرة المعلومات ومظلومة بالتوثيق من قبل الباحثين.

ويضيف بخصوص تاريخها فقد عرفها في صغره من خلال أقوال والده وحكاياها التي تبين أنها كانت بركة لسقاية المواشي حتى السبعينات، مبينا أنه مع تطور المدينة أصبح من الصعب وضع بركة للسقاية وسط تجمع سكاني فطمرت من قبل بلدية إربد. من جهته قال الباحث الأثري والمدير السابق لآثار إربد الدكتور اسماعيل ملحم «إن هذه البركة هي في الأصل بركة من عهد المماليك وواحد البرك التي انتشرت على مر العصور في القرى والمناطق المختلفة مثل سال والرمتا وحواره وصمد والحصن». وأضاف أن بركة إربد كانت مستطيلة الشكل عبقها لا يقل عن خمسة أمتار كانت تتجمع فيها مياه الأمطار لسقاية المواشي في إربد التي كان يمتلكها الأهالي قديما، بالإضافة للحجاج المارين بها كانوا

هاشتاغ



الدقاسة يعود إلى الواجهة من جديد وشادي لم

تُضيعه فيروز!

رصد ومتابعة - أحمد بني هاني

عزة وكرامة) و(ذلنا المؤبد وعيشنا المنكد، لا نريد بل نُعيد مجدنا التقليد) و (اتفهم اعتقادك أن الوطنية تعني الوقوف مع الحكومة وهي محقة أو مخطئة، ولكن هل من الوطنية بشيء أن تقبل برهن مصيرك للصهاينة) و (لا أتق بحكومة تجعل الأردن رهينة للكبان الصهيوني بموضوع حيوي كموضوع الغاز والطاقات) و (من يسرق الحياة من اخوتك لن يهلك الحياة).

شادي ذلك الطفل الذي أضاعته فيروز لمدة تزيد على عشرين عاما، كَبُرَ اليوم وأصبح شابا ولم تضعه كلمات تلك الأغنية إلى الأبد، كَبُرَ وأصبح يحمل على عاتقيه هم أمة الضاد بعد أن أضاعوا الحرف، مقترشا الأرض ببساطة لا مثيل لها في تلك الطريق المؤدية إلى جامعة اليرموك، شادي هو الشاب الذي لم يتخرج فوج من سنابل اليرموك في العقد الإخير على الأقل إلا وقد عرفه من خَيْرِ الناس، وهو أيضا شادي الذي هب الكل لنصرته بوجه قرار البلدية القاضي بسحب تلك البساطة ومصادرة محتوياتها بجهة عدم ترخيصها، ولما تحمله البساطة من إرث ثقافي وكنز معرفي حتى يكاد أن يكون أحد المعالم الرئيسية لمدينة إربد انتشر هاشتاغ #رجعوا ببساطة شادي ليحقق بعدها المطلوب ويمنحه رئيس البلدية كشكا ليكون بذلك راسخا على ذلك البساطة من إرث، وهو أيضا شادي (ببساطة شادي معلم من معالم جامعة اليرموك) و (شادي) مش شخص شادي فكرة، وفكرة هادفة، تسكير البساطة مش قطع رزق لكن تدمير فكرة) و (ما في حد عاش ب إربد ما يعرف شادي وبساطته عند البوابة الشمالية لجامعة اليرموك) و (ببساطة تدمير فكرة) و (ما في حد عاش ب إربد ما يعرف شادي وبساطته عند البوابة الشمالية لجامعة اليرموك) و (ببساطة شادي أيقونة من أيقونات إربد بالنسبة للكثير) و (مش بكفي ضاع مرة) و (اتركوه عايش ينشر شوية ثقافة) و (ملجأ للمتقنين الكادحين، وتكية لمتسولي الكتب النهجين) و (ابدا مش حلو الشارع بدون بسطة شادي).

صحافة اليرموك - ضحى أسعد

قال الإعلامي في قناة الجزيرة الفضائية الزميل محمد كريشان إن من أهم الشروط اللازمة للنجاح في العمل الإعلامي هو محبة المهنة وأن يكون الصحفي نفسه تدريجيا حتى يؤمن لذاته مستقبلا أفضل في هذه المهنة.

وأضاف، في لقائه مع صحافة اليرموك على هامش مشاركته في ملتقى «القدس في عيون الإعلاميين» الذي نظمته نقابة المهندسين الأردنيين الأسبوع الماضي، إلى أن الصحفي يحتاج إلى المطالعة والقراءة والتصفح للارتقاء بالمهارات، مشيرا إلى أن الصحفي كلما استطاع أن يتدرج رويدا رويدا في السلم التحريري والصحفي كلما اكتسب نضجا أفضل مع الأيام. ويؤكد كريشان صعوبة أن يكون الصحفي محايدا تجاه قضايا وطنه وأمتة، مبينا في الوقت نفسه «أن على الصحفي احترام الوقائع على الأرض وأن يكون مهنيا، وأن يستعرض مختلف وجهات النظر، والأحوال أن يشوه أي وجهة نظر منها وأن يكون متمسكا بما جرى على الأرض بالأخبار بالحقائق، ولكن أن يكون في نفس الوقت متين للقضية ولعدالتها، فالأمران لا يتضاربان» على حد تعبيره. وأشار إلى أن الجزيرة نجحت في امتلاك كل هذه

الإعلامي كريشان

الصحفي لا يمكن أن يكون محايدا في قضايا تخص وطنه وأمتة

توظيف الصحفيين والمذيعين، فهناك تجربة يجب أن تكون خريج إعلام، وبرايه أن خريج الإعلام ليس بالضرورة أن يكون أفضل من غيره فقد يكون شخص خريج صيدلة ولكنه مهتم بالإعلام ويكتب بشكل جيد وحسه الإخباري والسياسي جيد فبالتالي بإمكانه أن يدخل الجزيرة.

ويتابع من الصعب أن تستقطب الجزيرة إعلاميا ليس لديه حد أدنى من التجربة المهنية السابقة. وتوجه كريشان برسالة إلى طلبة الإعلام الذين مازالوا على مقاعد الدراسة قائلا «من يريد أن ينجح كصحفي فعليه أن يتعب وأن يطالع كثيرا وأن يجتهد وأن ينظر إلى تجارب الآخرين ويحاول أن يقتدي بها ولا يعمل في الصحافة لمجرد الشهرة، الصحافة أكبر من الشهرة والإعلام يحتاج إلى الموهبة والعلم والعمل».

الجماهيرية لكونها الأقرب إلى المزاج العربي بسبيلياته وإيجابياته فربما الجزيرة استطاعت أن تعرف على وتر يلقي هوا لدى الناس. ويرى أن الأمر في السنوات الماضية اختلف قليلا، لأنه أصبح هناك تباينات في كثير من الملفات التي اعتبرت الربيع العربي، متابعا «لكن مع ذلك ورغم بعض التحفظات التي لدى الناس وبعضها مشروع وبعضها غير مشروع قد يكون مبالغ فيه، إلا أن الجزيرة استطاعت أن تبقى على رأس قائمة القنوات الإخبارية العربية من حيث الشعبية والمتابعة، وكذلك من حيث إثارة الجدل لأنها قناة مثيرة للجدل وهذا جزء من شخصيتها وجزء كي تكون أكثر إثارة وأكثر اهتماما من قبل الناس.» ويضيف كريشان أن الجزيرة أو أي مؤسسة إعلامية أخرى تحترم نفسها ولديها مواصفات معينة عند

عَ الحامش

انقطاع

المياه

ياسمين حسين

ضع دائرة حول رمز المصيبة الجديدة القديمة :

أ- شخ المياه

ب - انقطاع المياه لأسابيع

ج- أ+ب

د- جميع ما ذكر من المصائب السابقة. الماء وانقطاعه لأسابيع.. هذه القضية أو بالأصح الكابوس الذي بات يقض مضاجع كل عائلة أردنية ويعكر عليهم صفو الحياة اليومية، والتي باتت الشغل الشاغل لنا طيلة أيام الأسبوع، فنحن يتنا ننتظر الماء كما تنتظر الأم عودة ابنها المسافر الذي هو في الحقيقة ميت ولن يعود أبدا.

بالرغم من أن الشتاء الماضي كان حافلا بفيضانات الانفاق ، وإغلاق العديد من الطرق ، وانهايار جدران بعض البيوت على أصحابها وأقوى دليل على ذلك قصة (اركان قطيش والأطفال الأربعة) أم أن هذه القصة بات حالها كحال قصة ما قبل النوم؟

فحكومتنا رغم كل الخيرات التي حصدها في الشتاء الماضي إلا أنها مصرة أن تعاملنا«بسياسة التقيط»، وكأننا مجرد حروف أجنبية تنقصها التشكيل لتفهم، أو ربما مزروعات تحتاج لري لتمنو وتكبر، فنحن لا ننكر حقيقة أن سماء بلادنا تمطر وأنها بغيتها أغرقتنا إلا أننا أيضا لا ننكر أن سارقوا المياه كثيرين، ويتكاثرون، ومن كل حذب ينسلون». ها هي خزانات المياه الفارغة تنوح كما تنوح الريم حينما تنفقد وليدها، وها هو حلم أن نسمع صوت خرير الماء يراودنا؛ ولكن كالعادة مع نهاية كل أسبوع وبعد أن نفقد الأمل من سماع صوت إيقاع الماء، نرفع سماعة الهاتف ونقل «ألو، أبو محمود بالله بدنا تنك مي لدارنا.»

على ما يبدو أن علاقتنا بأبي محمود باتت وطيدة .

